

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (65) (المائدة، الآية ٠٩-٥٩-٦٩)

٦١/١١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. هذا اليوم هو اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين - 00:00:00

مئة والف للهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو نيل المرام من تفسير آيات الاحكام لصديق حسن خان رحمه الله تعالى. وهذا كتاب مثل ما ذكرنا كثيرا هو يتعلق بالآيات التي فيها احكام فقط. اما الآيات التي ليست في احكام لا يتكلم عنها. طيب يقول الآية - 00:00:20
سبعة عشرة آية الخمر والميسر في سورة المائدة. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. يقول يا ايها الذين امنوا خطابا لجميع المؤمنين. والخمر والميسر تقدم - 00:00:40

الخمر كله ما خمر العقل وغطاه وهو المسكر. وهو السكر. والميسر هو الألعاب التي فيها او المكاسب المحرمة الألعاب التي فيها مكاسب محرمة. مثل القمار ونحوه والمراهنات وغيرها. طيب والانصار؟ قال هي الاصنام المنصوبة للعبادة. كانوا ينصبون اصناما ينصبونها - 00:01:00

او الاصنام الاصنام الانصار الانصاب كانوا حجارة يضعونها يذبحون عليها يذبحون عليها ويلطخون عند الانية والالزام قال تقدم تفسيرها والالزام هي اقداح يظعون في مثل الاناء. اذا راد انسان ان يفعل شيئا يريد ان يتزوج يريد ان يسافر يريد ان يفعل شيئا - 00:01:30

اذا اراد ان يقدم على هذه مثل هذه الامور يذهب الى هذا هذه الالزام ويدخل يده ثم يأخذ هذا هذا القدح وينظر في واحدهما مكتوب عليه افعل والثاني لا تفعل - 00:02:00

والثالث اعد فاذا اخرج افعل اقدم سافر او تزوج اذا اخرج لا تفعل لا يتزوج لا يفعله. اذا قال اعد اعيد. هذي الالزام ما عندها تدبير ولا عندها اي امر - 00:02:20

من امور الغيب هذي امور غيبية الذي يعني الله سبحانه وتعالى استبدلنا باي شيء بالاستخارة. الله اكبر. اذا اردت ان تفعل شيء تستخير الله وخير ما من من يستخير من يستخار هو الله سبحانه وخير من من يعطيك الامر الخير في امرك هو الله سبحانه وتعالى - 00:02:40

اما الاقداح مهما تقدم ولا تؤخر. لكن اعتقادات فاسدة. الآية تسعين. جلس من عمل يقال الرتس يطلق على العذرة النجاسة والاقذار وهو خبر الخمر خبر المعطوف. يقول الخمر رجس. يعني يعني نجس. ومحرم. من عمل الشيطان صفة للرجس. اي كائن من عمل الشيطان - 00:03:00

بسبب تحسين لذلك والتزيين له. وقيل هو الذي كان عمل هذه الامور هو الذي كان عمل هذه الامور بنفسه اقتدى به بنو ادم طيب قال فاجتنبوه اي راجع الى الرتس اي اجتنبوا الرتس المذكور الذي هو - 00:03:30

هذه الاشياء الاربعة. لعلكم تفلحون. يقول علة لما قبله سببا. ينقل عن صاحب الكشف قال اكد تحريم الخمر والميسر وجوها من التأكيد. منها تصدر الجملة انما انما الخمر. ومنها انه قرنهما بعبادة - 00:03:50

الاصنام تحريم الخمر مقروم عبادة الاصنام. قال صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد واثن واثن. ومنها انه جعلهما كما قال فاجتنبوا الرث من الاوثان. ومنها انه جعلهما من عمل الشيطان. لا يأتي منه الا الشر. البحث. ومنها - [00:04:10](#)

انه امر بالاجتناب ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح. قال اجتنبوه ثم قال لعلمكم تفلحون. واذا كان اجتناب فلاحا كان ارتكاب خيمة ومحقة. هم. ومنها انه ذكر ما ينتج فيهما من الوباء. وهو وقوع التعادي - [00:04:30](#)

بين اصحاب الخمر والميسر بين اصحاب الخمر والقمر وما يؤديهم وما يؤديه وما يؤديان اليه من الصد عن ذكر الله وعن مراعاة اوقات الصلاة. وهذا واقع واطح. طيب يقول هذه الاية دليل على تحريم الخمر لما تضمنه الامر والاجتناب - [00:04:50](#)

بالاجناء من الوجوب وتحريم الصد. ولما تقرب الشريعة من تحريم قربان الرجز. فضلا عن جعله شرابا يشرب يقول كيف؟ يقول الله رتز وتشربه. قال اهل العلم من المفسرين وغيرهم كان تحريم الخمر بتدريب - [00:05:10](#)

ونوازل كثيرة. لانهم كانوا قد الفوا شربها. وحبها الشيطان الى قلوبهم. فاول ما نزل في امرها يسألونك عن الخمر والمجز. وقال بعضهم ان اول ما نزل هي اية النحل. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا - [00:05:30](#)

ورزقا حسنا. ووصف الرزق بانه حسنة وترك السفر. ودل على انه ليس بحسن. فهذه هي اشارة في سورة وهي مكية ثم في في المدني اية البقرة يسألونك عن الخمر والمسجد قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس - [00:05:50](#)

قال فترك فترك عند ذلك بعض المسلمين شربها. ولم يتركوا اخرون ثم نزل ولا تقربوا الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فتركها البعض ايضا وقالوا لا حاجة لنا فيها فيما يشغلنا عن الصلاة. وشربها البعض في اوقات - [00:06:10](#)

غير الصلاة حتى نزلت هذه الاية انما الخمر والميسر فصارت حراما عليهم حتى كان يقول بعضهم ما حرم الله شيء اشد من الخمر وذلك لما فهموه من التشديد فيما تضمنته الاية من الزواجر. وفيما جاءت به الاحاديث الصحيحة من الوعيد شاربها وانها - [00:06:30](#)

من كبائر الذنوب. يقول اجمع على ذلك المسلمون اجماعا لا شك فيه ولا شبهة. واجمع وايضا على تحريم بيعه والانتفاع بها. ما دامت خمرا وكما دلت على هذه دلت هذه الاية على تحريم الخمر. دلت ايضا على تحريم الميت - [00:06:50](#)

ورؤيت في سبب النزول روايات كثيرة موافقة لما ذكرناه. وقد ورد احاديث وردت احاديث كثيرة في ذم الخمر وشاربه والوعيد الشديد عليه. وان كل مسكر حرام. وهي مدونة في كتب الحديث فلا - [00:07:10](#)

اول المقام بذكرها. وقد بسطنا الكلام عليها في شرحنا مسك الختام لبلوغ المرأة. هناك كتاب اسمه مسك شرح بلوغ المرأة. طيب. عندنا ايضا اية الصيد لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. يقول هنا يقول المؤلف هذا نهي شامل لكل احد من من ذكور المسلمين واناثهم. لا تقتلوا الصيد - [00:07:30](#)

رجالا او او نساء لكن متى؟ اذا كان محرما. يقول رجل حرام وامرأة حرام يعني محرمة وانتم حرم. والجمع حرم والمفرد حرام. ايه. واحرم الرجل دخل في الحرم ومن قتله منكم متعمدا يقول المتعمد هو القاصد للشيء مع العلم بالاحرام - [00:08:00](#)

مخطئ هو الذي يقصد شيئا فيصيب صيدا. والناسي هو الذي تعمد الصيد ولا يذكر احرامه. وقد استدلل ابن عباس واحمد احمد في رواية عن وداود باختصاره سبحانه على العهد بانه لا كفارة على غيره. يعني لو - [00:08:30](#)

جاء ناسي او يعني جاهل للحكم وصارت مو محرم. وجد مثلا حمى او طير وصاده من الصيود في البر وهو قد احرم دخل في الاحرام وتجاوز الميقات بينه وبين مكة مساء فوجد طيرا فصاع او حيوان يمشي في الارض صادا وهو ناسي ان ان عليه احرام او - [00:08:50](#)

جاهل ما يدري ان ان الصيد حرام. فهل يلزم بالكفارة؟ والله عز وجل يقول متعمدا. متعمدا ويقول هنا ابن عباس واحمد وداود وغيرهم ذهبوا الى انه لا تجب الكفارة الا على المتعمد. زين - [00:09:20](#)

وغيرنا وقيل الكفارة تلزم حتى المخطئ والناس. كما تلزم المتعمد وجعلوا قيد التعمد خارج مخرج الغالب. الغالب ان الصائد يأخذ الالة متعمدا. فلذلك قال متعمدا. زين؟ والصحيح من اقوال اهل العلم ان المتعمد والناسي - [00:09:40](#)

في الحكم سواء. زين؟ في الحكم سواء. فلو جاء جاهل وصاد وهو عليه احرام يلتزمه الكفارة يقول هذا هذا روي عن عمر والحسن

والنخعي والزهرى وبه قال الامام مالك والشافعي وابو حنيفة - [00:10:00](#)

شف الائمة الاربعة كلهم مالك والشافعي وابو حنيفة واصحابه ورواية عن احمد اربعة كلهم يرون ان الكفارة تلزم المخطئ والناشي.

هذا هو الصحيح. وقيل انه يجب التكفير عن العمد والناس لاحرام - [00:10:20](#)

قال مجاهد كان هؤلاء اخرجوا ماذا؟ المخطئ. يعني كيف المخطئ؟ يعني لا يريد ان يصيب وانما مثلاً يريد ان ان يجرب الالة قال انا

بجرب الالة هل فيها مثلاً اه اريد ان اجرب الالة ولا - [00:10:40](#)

ثم اراد ان يضرب له هدلاً او عود او حجر او شيء فضربه فاذا الطير جاء سقط الطير مات هذا ايش يسمى؟ هذا يسمى مخطئ.

اخطأ. اراد ان يصيب الهدف وصاد الطير. اخطأ. ليس ناسياً ولا - [00:11:00](#)

فهم اخرجوه. لكن الصحيح يدخل كلهم. طيب اذا فعل ذلك فما الحكم؟ قال جزاؤه مثل ما قتل من النعم اي فعله جزاء جزاء مماثل

لما قتله من النعم. صاد نعمة عليك ابل - [00:11:20](#)

واضح؟ صاد بقر وحش عليه بقرة. وهكذا. هم يقسمون بالمشابهة. بالمثل. يعني يأتون والحمامة قالوا عليه الشاة قال ليش طيب

الحمامة ما تشبه الشاة قال لا تشبهها بشرب الماء يسمونها العلب الحمام - [00:11:40](#)

اذا جيت تشرب ماء تسحب. والشاة تسحب. فقالوا هذه مشابهة لهذا. فقضوا الصحابة رضي الله عنهم بمن صادق خيراً ان ان عليه

شاة طيب يقول وقيل المماثلة وقيل المماثلة القيمة - [00:12:00](#)

وقيل في الخلقة مثل ما ذكرنا. اه وقد ذهب الى الاول ابو حنيفة وذهب الى الثاني ما لك والشافعي واحمد اللي هي الخلقة الجمهور

هو والجمهور وهو الحق. لان البيان الموازن بالنعم يفيد ذلك. طيب ولانه قال في اخرها هدياً بالغاً - [00:12:20](#)

الكعبة. كيف مماثلة للقيمة؟ ما يجي. وروي عن ابي حنيفة انه يجوز اخراج القيمة ولو وجد المثل. وان المحرم مخير طيب وقرأ

فجزاءه فجزاؤه مثل ما قتل وقرأ فجزاء مثله طيب - [00:12:40](#)

على اضافة جزاء فجزاء مثله. ها؟ ايوة بالجرب. فجزاء مثلي بس هو كاتبها بالضم اي نعم يحكم به اي بالجزاء. ذوى عدل اي رجلان

معروفان بالعدالة بين المسلمين طيب ولا يجوز ان يكون الجاني احد الحكمين؟ لو قال انا انا اعرف انا هو خلصت يقول انا احكم انا

على الحكم او هو يحكم بين الناس - [00:13:00](#)

قل لا انت الان واقع. انت جناية عليك لا تحكم. طيب. يقول صاد طيرين ايه. ولو عشرة عشرة. ايه. لو جاء على مثلاً حوض ماء عشرة

واطلق الرصاصة وطاحن كذا عليه ايه على كل شيء على كل واحد هدياً بالغ الكعبة - [00:13:30](#)

قال نصب هدياً او نصب هدياً على الحال. وبالف الكعبة صفة للهدي. طيب. والمعنى انهما اذا حكم بالجزاء فانه يفعل به ما يفعل بالهدي

من الارسال الى مكة والنحر. هذا على خلاف. هل اذا صاد مثلاً - [00:14:00](#)

يعني الان بين مكة والمدينة مسافة بعيدة في الميقات. فلو جاوز الميقات وصار هل يذبحهم في مكانه؟ يعني يكفر في مكانه ولا

يرسله الى مكة؟ قال هنا لا يرسله الى مكة. بعضهم قال لا يكفن في مكانه. طيب يرسلون - [00:14:20](#)

الى مكة يقول يرسله الى مكة او كفارة مطعون عن يقول او كفارة معطوفاً على محلي من النعم كفارة يقول اما ان تخرج من النعم ما

يشبه او تطعم مساكين - [00:14:40](#)

عطف بيان لكفارة او عدم ذلك. طيب عدم ذلك ما هو؟ الصيام الآن عندك آه هل هذا على التخيل ولا على الترتيب؟ يعني بعضهم يقال

على التأخير وبعضهم قال الترتيب يقول اولاً اذا مثلاً - [00:15:00](#)

اذا اذا صدت مثلاً آه طائر طير تخرج عليك يجب عليك ان تذبح شاة وتهديه الى الحرم فقراء الحرم زين على هذا الرأي طيب قال

والله انا ما وجدت شاة او ما وجدت استطيع ان اشتري شاة انا في طريق وكذا نقول - [00:15:20](#)

اطعم مساكين كيف يطعمهم؟ بقدر القيمة. كم قيمة الشاة؟ قال والله قيمتها مثلاً الف ريال او خمس مئة. طيب هذي الالف وخمس

مئة شف كم تكلف من الطعام الارز او القمح؟ تكلفنا حوالي عشرة اكياس خذ عشرة - [00:15:40](#)

اكياس اوزعها على الفقراء لكل فقير صاع او نصف صاع. واضح؟ طيب او صيام قال صيام قال كيف يصوم؟ قال يصوم بقدره. قال

شوف قالوا قد قدر العلماء عدل كل ذلك من الاطعام والصيام. وذهب الى ان الجاني - [00:16:00](#)

هل هو مخير او لا؟ ذهب الى الجانب المخير جمهور العلماء انه مخير اما هذا او هذا او هذا لان الله اتى باو او وروي عن ابن

عباس انه لا يجزي المحرم الاطعام والصوم الا اذا لم يجد اذا لم يجد - [00:16:20](#)

طيب هو الان الصيام قال بقدر الايام يعني لو فرضنا ان الاصع الاصع عليه مثلا عشرين صاع في قدر بالصيام يقدر الصيام كأنه يقول

مثلا لان الصيام بقدر باطعام فالاطعام يقدر بالصيام. هذا - [00:16:40](#)

او يقال يعني يقدر له صيام يشوف الناس يعني شوف كيف يصوم هل يصوم مثلا كم يوم ما الذي يصومه هل هو بقدر قيمة الاجزاء؟

قيمة الإطعام او قيمة الهدي؟ ولا كيف يصوم؟ هذي - [00:17:10](#)

نشوف نرجع طيب نقف بس عندنا اية متعلقة بالصيد يقول احل لكم صيد البحرين وطعام متاع لكم بالسيارة. وحرم عليكم صيد البر

ما دمتم حرما. يقول احل لكم صيد البحر. يقول اذا اذا المحرم مر - [00:17:30](#)

بحر فله ان يصيب ولو كان محرما. يعني احل لكم صيد البحر وطعامه. حرم عليكم صيد بري ما دمتم فالمحرم وغير المحرم له ان

يصيد من صيد البحر. طيب يقول هل يقوم مقام صيد البحر ما كان في بئر او غدير؟ لا. البئر والغدير ما يدخل فيه حكم - [00:18:00](#)

طيب وطعامه متاعا لكم للسيارة يقول طعام البحر اسم طعام هذا الطعام يقول لكم والطعام هو ما يقذف البحر وطفى عليه. مثل

الاسماك والحيتان تخرج على البحر ميتة هذا الطعام - [00:18:30](#)

طعامه له وللسيارة يحمل معكم ويجوز ويحل اكله طيب والمعنى احل لكم بجميع ما يصادف البحر. واحل لكم المأكول منه وهو

السماك. فيكون كالتخصيص بعد التأميم. طيب وقيل مفعول بي طيب مختص طيب وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما اي حرم

عليكم ما - [00:18:50](#)

في البر ما دمتم محرمين. هذا واضح وظاهره تحريم صيد تحريم صيده على المحرم ولو كان المصيد حلالا واليه ذهب الجمهور وان

كان الصيد الحلال وان كان الحلال صاده للحرام. لا اذا كان لم - [00:19:20](#)

لاجله او للحرم للحرم. يقول احيانا يأتي شخص يصيب لك. هل يجوز؟ نقول لا ما يجوز اذا صاد شخص غير محرم صيده واتى به

الى المحرم واعطاه اياه فان كان قد صاده لاجله فهو حرام - [00:19:40](#)

لا يجوز لمحرم ان يأكل ان كان لم يصب لاجله مثلا مر على شخص ووجد عنده صيد صادق مثل الغزال وعطاه من اللحم قال خذ من

هذا. هذا يجوز. لانه ما صاد لاجله. هذا المقصود. طيب - [00:20:00](#)

طيب يقول الكلام هذا يعني قد بست في كتب الحديث وشروحها ونقتصر على هذه الاية طيب يعني الان بقي مجموعة يعني قليل

من الايات في سورة المائدة وننتهي من سورة المائدة - [00:20:20](#)

ان شاء الله نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:40](#)